

مدار الشك

■ إختلت معظم المعادلات، ولم تعد نتائجها صالحة للإستخدام بعد أن إختلطت عناصرها وفقد كل عنصر خاصيته . الأخبار التي تحملها لنا قنوات التلفزة تدفعنا بعنف إلى دوائر الشك والحيرة، وتخلق من المتلقي كأننا مضطرباً وبدون مواقف، وبذلك لا يستطيع النظر إلى الغد ناهيك عن التخطيط له . وبهذا فإن المستقبل بالنسبة له مجرد علامة استفهام كبيرة جدا ومحيرة جدا .

استيقظ كل صباح لأبدأ برحلة التجوال بين الفضائيات ومواقع الانترنت، احاول التركيز على ما يمر أمامي وأبذل جهداً خرافياً لتحقيق ولو أدنى قدر من الفائدة، وكلما انتقلت من قناة إلى أخرى أشعر بتضاعف حجم الضياع والتوهان.. اجتهد أكثر في بناء موقف قوي وثابت حول قضية معينة لكن دون جدوى، فما اكاد أخرج من برج المعارضة وادخل منصة الموالات حتى تتسرب مني كل القناعات السابقة ،،، اجاهد من أجل تثبيتها .. لكن الحقائق الجديدة لا تبقى ولا تذر، ويحدث نفس الانفجار الذي يبعد المواقف عند أول خطوة في وادي المعارضة الذي يمدك بمعلومات دامغة تتسفق جميع الجدران التي حاولت تحصين مواقفك بصلابتها .

يحدث هذا بين دقيقة وأخرى، وخاصة إذا لم تكن متعصباً مسبقاً لفكر معين أو تيار معين وأردت لنفسك الحرية وعدم التبعية لأحد وحتى لا تكون إمعة .

عند هذه النقطة فقط استنكر المنظرين لواقعهم، والذين لا يغيرون توجهاتهم حتى لو جنتهم بحقائق ومسلمات وآيات بيّنات . لأنهم آمنوا بمواقف معينة إثر تعبئة مؤجلة ومن ثم منحوا عقولهم إجازة إجبارية حتى لا تفكر أو يتأثروا بالحقائق إذا ما ظهرت مؤخراً وكانت عكس ما تم تعبتهم به . لكن أعود وأقول لنفسى رغم أن هؤلاء، بهذا أسلوب حياة قد كسبوا راحة البال لكنهم فقدوا نواتهم وأصبوا مجرد أرقام في قطع يتم تسييره بالريموت كنترول .

هنا أشفق عليهم وأتمنى لو كان بإمكانى تقديم المساعدة لتحرير عقولهم من أفعالها، ومنعهم نافذة يرون من خلالها الآخر على حقيقته لا على ما صوروه لهم أسياهم . لا أريد تغيير قناعاتهم، فقط أريد لهم بشدة ألا ينظروا إلى مخالفتهم - من كان واين ما كان - على أنه عدو ويجب التخلص منه، أو محاربته في معتقده أو رأيه .

على كل حال لقد فقدنا السكينة شئنا أم ابينا . ولم نعد قادرين على استعادتها، على الأقل لوقت ليس بقصير .



معين النجري

أنقذوا نساء المسلمين من المتشددين

ممن يحملون النصوص الإسلامية ما لا تحتمله من المعاني والأفكار، أو يفسرونها تفسيراً يوافق تصورهم وهواهم مع أنها تصورات خاطئة وهوى يجنح بأصحابه إلى طريق غير طريق الحق والعدل والإنصاف .

وهنا لابد من أن نتعامل مع قضية المرأة وحقوقها بعينين مفتوحتين تتوجهان أولاً إلى استبصار نظرة الإسلام إلى المرأة، من حيث جوهر شخصيتها الإنسانية وقيمتها المساوية لقيمة الرجل، ثم من حيث دورها الذي ينتظر منها في الحياة الاجتماعية، ثم يتوجهان ثانياً إلى واقعنا العربي لرصد وضع المرأة فيه، وبيان مدى الحاجة إلى تغيير هذا الوضع تطلعا إلى تسكين المرأة وتوجيهها لأداء دور أكثر كفاءة وأكثر فعالية في تنمية المجتمع العربي وتحقيق تقدمه .

لا نريد أن نكرر الوقوف عند حقيقة المفارقة بين نظرة الإسلام إلى المرأة كما يحددها إطاره المرجعي الذي يعتمد أساساً على الكتاب والسنة، وبين نظرة كثير من المسلمين عرباً وغير عرب إلى المرأة، وإنما نؤكد من جديد أن النظرة الشائنة إلى المرأة في كثير من المجتمعات الإسلامية ليست تعبيراً عن موقف ديني حقيقي ولا هي ترجمة أمينة لموقف الإسلام ونظرة إلى المرأة بقدر ما هي تعبير عن أعراف وتقاليد محلية أفرزتها أوضاع اجتماعية قديمة ثم نسبها أصحابها وهما أو تدليسا إلى الإسلام .

صحيحاً لنصوص الإسلام ومبادئه بقدر ما هو نتاج لأعراف إقليمية بعضها سابق على الإسلام وبعضها لاحق له ولكنه غير مرتبط به، وأنه قد أن الأوان لفرز ما هو إسلامي المصدر وتمييزه عما عداه، حتى لا يتمسك بعض المسلمين بأعراف وتقاليد فاسدة وضارة وهم يحسبون أنهم يتمسكون بدينهم ويلتزمون بعقيدهم وشريعتهم .

ولابد من أن نعترف أيضاً بأن غياب المنهج السليم في أخذ المبادئ والأحكام من مصادرها الإسلامية مسؤول عن جانب كبير من العوج والاضطراب اللذين يسودان تصور كثير من الناس هذه الأيام عن الإسلام ونظرة العامة للحياة وموقفه الأساسي من العديد من القضايا السياسية والاجتماعية .

إن ظواهر التطرف والغلو تتجلى بوضوح في مواقف متشددة من المرأة وإهدار بعض أو كثير من حقوقها، ونحن نرى أنه لم يعد هناك عذر لأحد في هذا الإهدار المتعمد لحقوق المرأة، فالنصوص الإسلامية العينية بهذه الحقوق واضحة وحاسمة وعلى الذين لا يعرفون حقيقة ما قدمه الإسلام للمرأة من حقوق وما كلفه لها من رعاية أن يكفوا عن متابعة وتقليد من لا حظ لهم من العلم، ولا قدم لهم في الفقه،

● من يتطلع في أحوال النساء في بلادنا العربية والإسلامية يجد مفارقة كبيرة وهائلة بين مواقف الإسلام من المرأة بصفة عامة وبين موقف كثير من المسلمين القدامى والمعاصرين .

فالمرأة تعيش بين نارين ويتجاذبها تياران كل منهما بعيد من شأنه أن يجعل كل نساءنا في حيرة واضطراب، ومن شأنه أيضاً أن يحرم المجتمع من جهود نساته خاصة في ظل تنامي تيارات التشدد التي تطالب بحبس المرأة في البيت والتعامل معها على أنها عورة لا يجوز أن تخرج من بيتها إلا في حالة الضرورة القصوى، وقد بالغ بعض المتشددون في ذلك فقال: إما إلى بيت زوجها أو إلى القبر!!

ومن الضروري هنا إذا أردنا أن نقف على موقف الإسلام الصحيح مما نشاهد من مواقف متناقضة تجاه المرأة التمييز الواضح بين الإسلام عقيدة ونظاماً ونسقا حضارياً، وبين المسلمين شعوباً يرتفع شأنها حيناً وينخفض حيناً آخر، وتقترب أوضاعها الاجتماعية من تعاليم الإسلام زماناً وتبتعد عنه أزماناً .

وعلياً أن نذكر أيضاً أن وضع المرأة في العديد من المجتمعات الإسلامية المعاصرة ليس نتاجاً



د. أحمد كمال أبو المجد

«ساعة مكة» المؤقت الرسمي للمسلمين في أقطار العالم كافة



43 متراً، أما الساعتان الجانبيتان في اتجاهي الشرق والغرب فيبلغ ارتفاعهما نحو 65 متراً وعرضهما نحو 39 متراً وقطرهما نحو 25 متراً.

ويذكر أن الساعة مصنوعة في ألمانيا وركب على جدرانها مصادر ضوئية تصدر إشعاعات في المناسبات كالأعياد وإشارات ضوئية عند وقت الأذان وفي بعض المناسبات الإسلامية كدخول الأشهر الهجرية والأعياد.

لذوي الحاجات الخاصة كضعيفي السمع مثلاً أو الذين يوجدون على بعد من المسجد الحرام من معرفة وقت دخول الصلاة، ويشتمل المشروع على عدد "4" ساعات للجهات الأربع للبرج منها ساعتان رئيسيتان إحداهما تواجه الحرم المكي الشريف إلى جهة الشمال والأخرى في الجهة المقابلة إلى الجنوب بارتفاع نحو 80 متراً بما فيها لفظ الجلالة ويعرض نحو 65 متراً وقطرهما نحو

متابعة/ خالد الاكوع

أضحت ساعة مكة، التي ترسو على ارتفاع أكثر من 400 متر فوق أسطح أبراج مشروع وقف الملك عبد العزيز، مؤقتاً عالمياً لجميع المسلمين على وجه الأرض، بعد أن كانت ساعة بيج بن اللندنية تحظى بهذه الميزة في التوقيت.

وتفخر مكة أن يكون بين ثناياها أكبر ساعة في العالم، بل أنها أصبحت معلماً تاريخياً تضاف إلى مميزات هذا البلد الطاهر، والتي يفد إليها وعلى مدار العالم الملايين من المسلمين بهدف أداء مناسك العمرة والحج، ليشهدوا على عظمتها ومكانتها التي يفخر بها المسلمون كافة، وأن الملكة لا تالو جهداً في تقديم كل ما يخدم الإسلام والمسلمين. الساعة التي أمر بإنشائها خادم الحرمين الشريفين، وبتكلفة قاربت الأربعة مليارات ريال سعودي، أذهلت الناظرين إليها بشموخها، ووقت مواقيتها التي تتمزج بإنارات تتنوع على حسب كل مناسبة لتتشكل حزم ضوئية تعلم من يراها بدخول الصلاة، أو دخول شهر رمضان، وغيرها من المناسبات، مقترنة بصوت الأذان عبر مكبرات صوت ضخمة وضعت بجوار الساعة ليرتفع صوت الحق في أعلى نقطة بالعالم، يسمعها من يبعد عن المسجد الحرام على مسافة سبعة كيلومترات. 40 متراً، هو طول ساعة مكة، والتي كفلت لها أن تكون أطول ساعة في العالم، وعند دخول وقت الصلاة يتم إضاءة أعلى قمة الساعة بـ 21 ألف حزمة ضوئية، تصدر أضواءً باللون الأبيض والأخضر، مما يتيح من يراها على بعد أكثر من 30 كيلو متراً معرفة وقت دخول الصلاة، مما جعلها مؤقتاً للناطقين داخل مكة وما جاورها بمعرفة دخول الصلاة بكل دقة، إضافة إلى مساعدتها

من العلماء، في مدن أخرى بالوادي ملكت هي الأخرى مكتبات خاصة ولكنها جعلتها وفقاً على طلبة العلم والعلماء؛ وبعد أن وضعت بعضاً مصرية مختصة بالمخطوطات: دراسة لتجميع مخطوطات في مكتبة الأحقاف بترميم التي أنشئت في شهر سبتمبر 1970م؛ وتضم المكتبة اليوم حوالي (5200) كتاب مخطوط في شتى المعارف والعلوم (التفسير: الفقه: الحديث: الصرف: اللغة: الآداب: التاريخ: السيرة النبوية: الطب: الرياضيات: الفلك: وغيرها من المعارف والعلوم) ومؤرخاً تم فهرست المكتبة بطريقة حديثة وتوصي المكتبة تحفا نادرة من المخطوطات القيمة إما لندرتها أو لأقدم نسخها وجودتها؛ أو مخطوطات أصلية تعتبر النسخ الأم.



وأعيد ترميمه عدة مرات وبنيته له في آخر بوابة ذات شكل جميل . ومن مساجد تريم الشهير مسجد الحضار الذي بناه عمر الحضار بن عبد الرحمن السقاف وهو مقصد زوار تريم لما يمتاز به من فن هندسي جميل في عمارته: خاصة منارته الشامخة التي يبلغ ارتفاعها حوالي (170) قدماً بحسب المرجع التاريخية والهندسية: وهي مربعة الشكل ويدخلها درج للصعود إلى أعلى؛ وكان بنائها في حوالي (1333) هجرية؛ والغريب فيها والشيء المدهش أنها بالرغم من ارتفاعها الشاهق إلا أنها مبنية من اللبن - الطين وجذوع النخيل؛ وهذه المئذنة من تصميم الشاعر والأديب أبو بكر بن شهاب المتوفى في عام (1334) هجرية؛ وتنفيذ المعلم عوض سلمان غفيف التريمي الذي سبق له أن بنى قبة الحبيشي بسببوتن؛ ونعود إلى مكتبة الأحقاف التي سبق أن ذكرنا بأنها تحتل السور الأرضي من مبنى جامع تريم: فهي مكتبة دعمت الحاجة إلى إقامتها نظراً إلى كثرة المخطوطات في مدينة تريم والمدن المجاورة؛ وذلك لكون تريم تتمتع بمركز: بكرة العلماء الأجلاء؛ وكان بها مجموعة من العائلات الشهيرة التي شغفت بالوان المعرفة والعلوم ومن شتى المصادر بقاع الأرض؛ كما توجد عائلات وشخصيات

وأعيد ترميمه عدة مرات وبنيته له في آخر بوابة ذات شكل جميل . ومن مساجد تريم الشهير مسجد الحضار الذي بناه عمر الحضار بن عبد الرحمن السقاف وهو مقصد زوار تريم لما يمتاز به من فن هندسي جميل في عمارته: خاصة منارته الشامخة التي يبلغ ارتفاعها حوالي (170) قدماً بحسب المرجع التاريخية والهندسية: وهي مربعة الشكل ويدخلها درج للصعود إلى أعلى؛ وكان بنائها في حوالي (1333) هجرية؛ والغريب فيها والشيء المدهش أنها بالرغم من ارتفاعها الشاهق إلا أنها مبنية من اللبن - الطين وجذوع النخيل؛ وهذه المئذنة من تصميم الشاعر والأديب أبو بكر بن شهاب المتوفى في عام (1334) هجرية؛ وتنفيذ المعلم عوض سلمان غفيف التريمي الذي سبق له أن بنى قبة الحبيشي بسببوتن؛ ونعود إلى مكتبة الأحقاف التي سبق أن ذكرنا بأنها تحتل السور الأرضي من مبنى جامع تريم: فهي مكتبة دعمت الحاجة إلى إقامتها نظراً إلى كثرة المخطوطات في مدينة تريم والمدن المجاورة؛ وذلك لكون تريم تتمتع بمركز: بكرة العلماء الأجلاء؛ وكان بها مجموعة من العائلات الشهيرة التي شغفت بالوان المعرفة والعلوم ومن شتى المصادر بقاع الأرض؛ كما توجد عائلات وشخصيات



وأعيد ترميمه عدة مرات وبنيته له في آخر بوابة ذات شكل جميل . ومن مساجد تريم الشهير مسجد الحضار الذي بناه عمر الحضار بن عبد الرحمن السقاف وهو مقصد زوار تريم لما يمتاز به من فن هندسي جميل في عمارته: خاصة منارته الشامخة التي يبلغ ارتفاعها حوالي (170) قدماً بحسب المرجع التاريخية والهندسية: وهي مربعة الشكل ويدخلها درج للصعود إلى أعلى؛ وكان بنائها في حوالي (1333) هجرية؛ والغريب فيها والشيء المدهش أنها بالرغم من ارتفاعها الشاهق إلا أنها مبنية من اللبن - الطين وجذوع النخيل؛ وهذه المئذنة من تصميم الشاعر والأديب أبو بكر بن شهاب المتوفى في عام (1334) هجرية؛ وتنفيذ المعلم عوض سلمان غفيف التريمي الذي سبق له أن بنى قبة الحبيشي بسببوتن؛ ونعود إلى مكتبة الأحقاف التي سبق أن ذكرنا بأنها تحتل السور الأرضي من مبنى جامع تريم: فهي مكتبة دعمت الحاجة إلى إقامتها نظراً إلى كثرة المخطوطات في مدينة تريم والمدن المجاورة؛ وذلك لكون تريم تتمتع بمركز: بكرة العلماء الأجلاء؛ وكان بها مجموعة من العائلات الشهيرة التي شغفت بالوان المعرفة والعلوم ومن شتى المصادر بقاع الأرض؛ كما توجد عائلات وشخصيات

تتميز بمبانيها الطينية العتيقة ومساجدها التاريخية:

تريم

نفحات رمضانية وسياحة دينية بامتياز

كتب/ محمد العزيدي

الأول الدور الأرضي فقد افتتح في ديسمبر من العام (1972م) كمكتبة تضم معظم المخطوطات وأطلق عليها مكتبة الأحقاف . وإلى جانب المسجد « الجامع» في تريم توجد مساجد أخرى لا تقل عنه جمالاً وسعة وحسن تصميم مثل مسجد بن علوي وهو من أشهر مساجد تريم وأكثرها زواراً بالصلين وهو مسجد قديم أسسه الإمام علي بن علوي في حوالي عام (520) هجرية وقد بني من الطين والتورة على أجمل صورة

● من منا لا يعرف تريم مهد الحضارة الإسلامية وربط العلم والعلماء .. إنها تريم عاصمة الثقافة الإسلامية العام 2010 م ومدينة المساجد ودور العبادة . فهي مثل باقي مدن ومحافظات الجمهورية استقبلت شهر رمضان المبارك شهر المحبة والإخاء والفضيلة مساجدها عامرة بالحلقات الدينية وقراءة القرآن عبق الروحانية تتبادر إليك من كل زوايا المساجد بالمدينة التي يوجد فيها أكثر من 310 مسجداً .. ما أجمل الفتية وهم يجتمعون بابائهم وعلمائهم في حلقات إيمانية يتلون القرآن وعلومه وتفسر آياته الربانية على مدى أيام وليالي شهر القرآن في كل هذه المساجد التاريخية .

عرفت تريم منذ القدم أنها مدينة العلم والعلماء انطلق منها عدد من العلماء إلى كل بقاع الأرض لينشروا الإسلام بين الأمم ورفدت هذه المدينة العظيمة بلادنا بالعديد من العلماء والوعاظ والأكاديميين ومشائخ العلم . لأن تريم تستحق الحديث عنها على الدوام فلا بد لنا أن نعرض في هذا المقام إلى نبذة تاريخية عن مكانتها التاريخية والعلمية ودورها الرائد في نشر الإسلام في آسيا وإفريقيا وبعض البلدان الأخرى . حيث تقع تريم الغناء شمال شرق مدينة سيئون في وادي حضرموت في

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن أسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.. لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (011/222050) ملحق «الدين والحياة».

«مفطرة»

□ ما حكم الإبرة المغذية في نهار رمضان وهل تنقص صوم الصائم؟
- الجواب: مفسدة للصوم مهما صح أن الإبرة مغذية تقوم مقام الأكل والشريعة.

«لا مانع بشرط»

□ هل يجوز للتاجر أن يبيع السلعة بأكثر من سعرها بأربعة أضعاف عن قيمتها بالسوق؟
- الجواب: إذا كان المشتري راضياً مكلفاً عاقلاً فلا مانع مهما لم يحصل من التاجر التليس والخداع للمشتري.

«لا يفسخ البيع»

□ هل يجوز للمشتري الفسخ إذا علم بعد ذلك مع أنه اشترى وبرضاه، ولو علم أن الفرق كبير ما اشترى من هذا التاجر؟
- الجواب: إذا لم يكن البائع قد دلس عليه أو غشه أو خدعه أو كذب عليه أو غره فليس له الفسخ ولا كان له الفسخ إن صح أنه دلس عليه أو غش أو كذب أو غره عليه أو خدعه.

«مسألة تجارية»

□ جاء رجل إلى تاجر يريد شراء دبة عسل من نوعية متوسطة بسعر ثمانية آلاف ريال فأخطأ التاجر وأعطاه عسلاً قيمته أربعون ألف ريال فأخذ المشتري وهو لا يعلم بين أنواع العسل ولا يعلم بخطأ التاجر، فلو أن المشتري استعمل العسل ولقيه التاجر بعد وقت .. فهل يضمن المشتري فارق السعر أم لا؟
- الجواب: أقول وبالله التوفيق وإن كنت لست أملاً للسؤال ولست من علماء الاجتهاد ولا ببدي كتاب فقهي أطلع عليه ولكن أرى أن البيع هذا إن كان موجوداً أو بعضه ف يرجع إلى صاحبه البائع وما كان قد استهلكه المشتري وهو لا يعلم بغير ضمان لأنه لم يدلس ولا غش ولا غرر ولا تعدد وإنما الذي باع قد غلط فلا يتحمل المشتري الخطأ.

أحاديث حذر منها العمراني

هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة.
- وبعضها في بعض كتب الفقه.
- وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية.
وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:
□ الحديث (111) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته).
□ الحديث (112) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الدعاء سلاح المؤمن).
□ الحديث (113) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (دفن البنات من المكرمات).
□ الحديث (114) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الدنيا خطوة رجل مؤمن).
□ الحديث (115) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في الألف السابع).
□ الحديث (116) (مادرج على الألسن أنه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (الدين المعاملة) مع أن هناك شواهد صحيحة تدل على أن الدين الإسلامي يحث على حسن المعاملة للأخريين.
□ الحديث (117) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الذنب لا يبلى والإثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدن تدان).
□ الحديث (118) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر جهاد النفس). هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نوردها كي نحرض على عدم الاستشهاد بها ولدينا من الأحاديث الصحيحة في بطون الكتب ما يعني عن الاستشهاد بالضعيف وحتى لا نتعمد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر